

# دراسة نظرية التماسك النصي في كلام الإمام سجاد عليه السلام اعتماداً على

## الدعاء الثاني من الصحيفة السجادية

الأستاذ المساعد الدكتور

طيبه سيفي

t\_seyfi@sbu.ac.ir

مطهرة وطن خواه

ماجستير في فرع اللغة العربية

جمهورية إيران الإسلامية

جامعة الشهيد بهشتي - كلية الآداب والعلوم الإنسانية

إن لكلام الامام السجاد عليه السلام في الصحيفة السجادية مكانة خاصة عندنا ويعتبر كتابه هذا من الكنوز التي لا تنفد ويعدّ من المصادر الهامة عند التشيع دينياً وثقافياً كما أن نصه من النصوص الثمينة مضموناً واسلوباً بحيث يستحق البحث والدراسة عميقة من وجوه مختلفة هذا من جهة ومن جهة أخرى ليس كلامه دعاءً فحسب؛ بل مدرسة أخلاقية وعلمية وأدبية حتى يمكن القول بأن الإمام عليه السلام أراد أن يعلم متلقيه كيفية القاء الكلام كما شاء تعليم آداب الدعاء.

تحليل النص ودراسته من وجهة نظر نظرية الانسجام يعتبر من إحدى الطرق لدراسة النص. درس الباحثون أدعية الإمام السجاد عليه السلام من وجوه مختلفة؛ ولكن قلما اهتموا بها من وجهة نظر علم الألسن وفروعه منها تحليل النص أو تحليل علم النص؛ لذلك نريد في هذا البحث تطبيق نظريات جديدة لعلم الألسن علي نص ديني. هناك نظريات مختلفة حول تحليل النص ولكن إختارنا نظرية الانسجام والتناسق للباحثين هاليدي ورقيه حسن لإكتمالها ودقتها. إن الانسجام والتناسق من ميزات النص عند هذين الباحثين، ولكن الكشف عن عوامل الانسجام وعناصره في نص ما لا يعني أن هذا النص متصف بالانسجام والإتساق بالفعل. إذاً عندما يكتب الأديب كلاماً يريد أن يلقي كلاماً منسجماً بحيث يكون مبتدأه ومنتهاه متصللاً ومنسجماً وهذا لا يتحقق الا بالتناسب والتلائم والترابط والتماسك بين أجزاء النص وعناصره وهذا يتميز النص بنظام خاص. فلذلك قمنا في هذا البحث دراسة عناصر الانسجام وتناسق النص وكيفية تجليها في الدعاء الثاني من الصحيفة السجادية

(٣٧٨)..... دراسة نظرية التماسك النصي في كلام الإمام السجاد عليه السلام اعتماداً على الدعاء الثاني

للإمام سجاد عليه السلام في ثلاثة مستويات، القواعد والمفردات والأصوات حتى نبين للمتلقي كيفية انسجام كلام الامام عليه السلام.

الكلمات المفتاحية: علم الألسن، الانسجام، تحليل النص، الصحيفة السجادية، الامام سجاد عليه السلام، الدعاء الثاني.

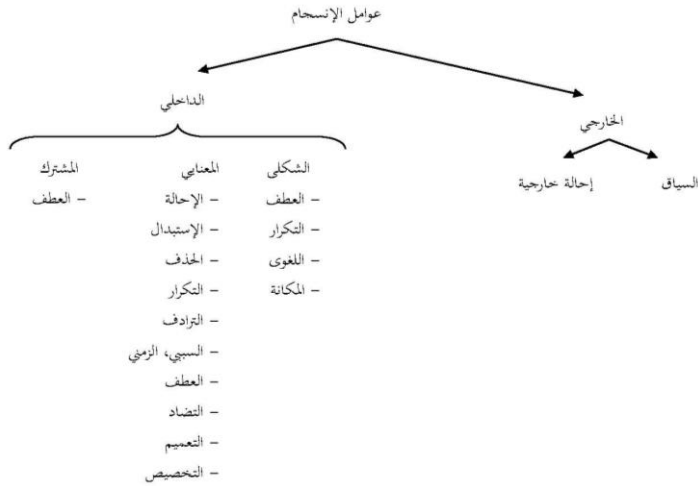
## المقدمة:

يشير الانسجام والتناسق إلي المناسبات الموجودة بين عناصر نص ما بحيث يمكن التعبير عن عناصر النص بسبب كيفية عمل هذه المناسبات. تؤدي هذه المناسبات إلي الانسجام والوحدة في النص وتمييزه كنص متناسق ومنسجم من مجموعة من الجمل المنفصلة وغير مرتبطة. إن هاليدي وحسن (١٩٧٦) استخدموا هذا المصطلح يعني مصطلح الانسجام عندما ألفا كتاباً أسماه (*cohesion in English*)، وبعدهما استخدمه الآخرون كموضوع من المواضيع الرئيسة لعلم الألسن النص. في الحقيقة وجه وطرح هاليدي وحسن هذه الأسئلة: ما الذي يميز النص المكتوب والمنطوق من مجموعة جمل منفصلة وغير مرتبطة؟ (محمد، عزة شبل، ٢٠٠٧، ٩٩) يري هاليدي وحسن أن النص هو وحدة معنوية وليس وحدة شكلية وظاهرية، بالتالي لا يستطيع القول بأن النص منسبك من الجمل؛ بل يتحقق النص في الجمل ويشفر إذاً إن عوامل الانسجام التي تعطي النص ماهية نصية لم تكن عوامل بنوية كالصلة والعلاقة موجودة بين عناصر الجملة؛ بل هي عوامل معنوية وغير بنوية والتي تتحقق في نظام اللفظ - القواعد ككل نظام معنوي. (مهاجر، مهران، محمد نبوي، ١٣٧٦، ٦٣) ((إن الانسجام هو عامل يربط العناصر الظاهرية لكل نص يعني الكلام كيفما نراه ونسمعه في الواقع)) (المصدر نفسه) يقول آفاكل زاده في كتابه حول تعريف الانسجام: ((الانسجام هو أدوات مختلفة لعلم اللسانيات من القواعد واللفظ والمعني والتي تؤدي إلي تواصل الجمل بعضها مع بعض ويتصل معاً في وحدات كبرى مثل الفقرة (آفاكل زاده، فردوس، تحليل كفتنمان انتقادي، ١٣٨٥، ٩) إذا يتطرق الانسجام الي النص فحسب.

لقد قدم هاليدي وحسن خمسة أنواع للانسجام والتي تشكل نظام العلاقة المعنوية بين الجمل أو الفقرة أو الوحدات الكلامية وهي: (١) الإحالة والتي تشتمل علي: الشخصي، الإيمائي والمقارنة. (٢) الإستبدالي وهو يحتوي علي: الإسم والفعل والعبارات. (٣) التواصل

ويشتمل علي الإضافي والتقيضي والسببي والزمني. ٤) الانسجام اللغوي ويشتمل التكرار والمجاورة. هناك مجموعة من الأدوات الظاهرية والشكلية التي تؤدي إلي انسجام النص وتنسيقه إلي جانب العوامل الرئيسة وهي الموازات والوزن والبحر والقافية وغيرها.

إن اللغويين العرب وعلماء علم اللغة واللسانيات قاموا بالترجمة والتأليف حول هذا الموضوع بعد التعريف بعلم اللغة النص وقدموا معادلاً لهذا المصطلح مثل: علم اللغة النص، علم النص، نحو النص، لسانيات النص، حتى قدموا ل (Cohesion) مصطلحات مثل (السبك، الربط اللفظي، الاتساق) و.... والبحث عن الانسجام أيضاً يعد من الموضوعات الرئيسة لعلم اللغة النص عند أغلب الكتاب العرب في آثارهم التي ألفوا في هذا المجال منها كتاب عزه شبل محمد وعنوانه علم اللغة النص والذي يعتبر من الكتب التأليفية في هذا المجال. ومنها أيضاً علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق لكاتب صبحي ابراهيم الفقي وقام هذا الأديب في كتابه هذا بتحديد مصطلح علم اللغة النصي ويقول: ((علم اللغة النصي هو ذلك الفرع من فروع علم اللغة الذي يهتم بدراسة النص من حيث كونه الوحدة اللغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله وأنواعه والإحالة أو المرجعية text وأنواعها والسياق النصي "Reference" ودور المشاركين في النص المرسل والمستقبل وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق والمكتوب Context على حد سواء)). (الفقي، صبحي ابراهيم، ٢٠٠٦، ص ٦-٧) إضافة إلي ذلك ينص هذا الكاتب بسيطرة الأساليب والمثل الغربية علي علم اللغة النص عند كتاب العرب وتأليفاتهم ويرى رغم أن علم اللغة النص لقد عرف في الشكل والصورة بالمثل والإساليب الغربية ولكن يطابق كثير من هذه العوامل والأساليب مع كل ما موجود عند النقاد وكتاب العرب بحيث يمكن تطبيق تلك المثل والأساليب علي اللغة العربية. (المصدر نفسه، ١١٧-١١٦) إذن قام هذا الكاتب بالإمتزاج والتركيب بين آراء مختلفة ومتضاربة بحيث قدم مثلاً وقدوة متمتزة بين عوامل الانسجام وهي مزج وتركيب من آراء مختلفة كما يلي:



كما يلاحظ في الجدول السابق لا يوجد هناك حدود معينة بين ما هو مرتبط بداخل النص وما يرتبط بخارج النص وما هو معنوي ولفظي وظاهري ولا ندرى كيف نقوم بالشرح والتحليل لهذه العناصر في تحليل النص.

#### جدول لعلائم اختصارية لأنواع الانسجام

الإختصار	نوع الانسجام	الإختصار	نوع الانسجام	الإختصار	نوع الانسجام
أ.آ	الانسجام الصوتي	أ.د.	الانسجام النحوي	أ.و.	الانسجام اللغوي
أ.س	السجع	د.أ.د.ر.	أدوات الربط	و.ت.ك.م.	تكرار المباشرة
أ.ج.	الجناس	د.أ.د.أ.ف.	أدوات التزايد	و.ت.ك.أ.ش.	تكرار الإشتقاق
أ.مو	الموازات	د.أ.د.ز.	أدوات الزماني	و.م.	المترادف
		د.أ.د.س.	أدوات الموضوعي	و.ك.ش.	كلمات العام
		د.أ.د.ن.	أدوات النقيض	و.ه.م.	المجاورة
		ج.أ.	إستبدال	و.أ.م.م.	الصلة مع موضوع معين
		ج.أ.أ.	الإستبدال الإسمي	د.ت.	التقابل أو التضاد
		ج.أ.ف.	الإستبدال الفعلي	و.ر.ج.ك.	صلة الجزء بالكل
		ج.أ.ج.م.	الإستبدال العباري	و.ر.ج.ج.	صلة الجزء بالجزء
		ح.	الحذف	و.م.و.م.	المفردات التي لها صلة بمجموعة منظمة
		أ.ح.	حذف الإسم	و.و.م.غ.	المفردات التي لها صلة بمجموعة غير منظم
		ح.ف.	حذف الفعل	و.أ.ل.	الإشتراك اللفظي
		ح.ج.	حذف الجملة	و.ك.غ.	المفردات العامة
		أ.ر.	إحالة	و.ش.م.	شمول المشترك
		أ.ر.ش.	إحالة الشخص		
		أ.ر.أ.ش.	إحالة الإشارة		

## نص الدعاء الثاني:

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دُونَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ السَّالِفَةِ، بِقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا تَعْجُزُ عَنْ شَيْءٍ وَإِنْ عَظُمَ، وَلَا يَفُوتُهَا شَيْءٌ وَإِنْ لَطَفَ. فَخْتَمَ بِنَا عَلَى جَمِيعٍ مِنْ ذُرَا، وَجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى مَنْ جَحَدَ، وَكَثَرْنَا بِمَنِّهِ عَلَى مَنْ قَلَّ. اللَّهُمَّ فَصَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَنَجِيِّكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَفِيِّكَ مِنْ عِبَادِكَ، إِمَامَ الرَّحْمَةِ، وَقَائِدَ الْخَيْرِ، وَمِفْتَاحَ الْبَرَكَةِ. كَمَا نَصَبَ لَأَمْرِكَ نَفْسَهُ وَعَرَضَ فِيكَ لِلْمَكْرُوهِ بِدَنِّهِ وَكَاشَفَ فِي الدُّعَاءِ إِلَيْكَ حَامَتَهُ وَحَارِبَ فِي رِضَاكَ أَسْرَتَهُ وَقَطَعَ فِي إِحْيَاءِ دِينِكَ رَحِمَهُ. وَأَقْصَى الْأَدْنَى عَلَى جُحُودِهِمْ وَقَرَّبَ الْأَقْصَى عَلَى اسْتِجَابَتِهِمْ لَكَ. وَوَالَى فِيكَ الْأَبْعَدِينَ وَعَادَى فِيكَ الْأَقْرَبِينَ وَأَدَّابَ نَفْسِهِ فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ وَأَتَعَبَهَا بِالدُّعَاءِ إِلَى مَلَّتِكَ. وَشَغَلَهَا بِالنُّصْحِ لِأَهْلِ دَعْوَتِكَ وَهَاجَرَ إِلَى بِلَادِ الْغُرْبَةِ، وَمَحَلَّ النَّأْيِ عَنْ مَوْطِنِ رَحْلِهِ، وَمَوْضِعِ رِجْلِهِ، وَمَسْقَطِ رَأْسِهِ، وَمَأْنَسِ نَفْسِهِ، إِرَادَةَ مِنْهُ لِإِعْزَازِ دِينِكَ، وَاسْتِنْصَارِ عَلَى أَهْلِ الْكُفْرِ بِكَ. حَتَّى اسْتَبَّ لَهُ مَا حَاوَلَ فِي أَعْدَائِكَ وَاسْتَمَّ لَهُ مَا دَبَرَ فِي أَوْلِيَائِكَ. فَهَدَى إِلَيْهِمْ مُسْتَفْتِحًا بَعُونِكَ، وَمُتَّقِيًا عَلَى ضَعْفِهِ بِنَصْرِكَ فَغَزَاهُمْ فِي عَقْرِ دِيَارِهِمْ. وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ فِي بَحْبُوحَةِ قَرَارِهِمْ حَتَّى ظَهَرَ أَمْرُكَ، وَعَلَتْ كَلِمَتُكَ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. اللَّهُمَّ فَارْفَعْهُ بِمَا كَدَحَ فِيكَ إِلَى الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا مِنْ جَنَّتِكَ حَتَّى لَا يُسَاوَى فِي مَنْزِلَةٍ، وَلَا يُكَافَأُ فِي مَرْتَبَةٍ، وَلَا يُوَازِيهِ لَدَيْكَ مَلِكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ. وَعَرَفَهُ فِي أَهْلِهِ الطَّاهِرِينَ وَأُمَّتِهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حَسَنِ الشَّفَاعَةِ أَجَلًا مَا وَعَدْتَهُ يَا نَافِذَ الْعُدَّةِ، يَا وَافِيَ الْقَوْلِ، يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنْ الْحَسَنَاتِ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

### عناصر الانسجام وانواع الانسجام في الدعاء الثاني

نص الدعاء	نوع الانسجام	عنصر الانسجام	مجموع العناصر
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دُونَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ السَّالِفَةِ، بِقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا تَعْجُزُ عَنْ شَيْءٍ وَإِنْ عَظُمَ، وَلَا يَفُوتُهَا شَيْءٌ وَإِنْ لَطَفَ	و.ت.ك.م.	شيء	١٢
	و.ت.ك.م.	الله	
	و.ا.م.م.	ماضيه/سالفه	
	و.م.ا.س.	و	
	د.ا.د.ف.	الذي	
	ا.ر.	علينا ضميرنا	
	ا.ر.	التي	
	ا.ر.ش.	يفوتها ضميرها	

(٣٨٢)..... دراسة نظرية التماسك النصي في كلام الإمام السجاد عليه السلام اعتماداً على الدعاء الثاني

مجموع العناصر	عنصر الانسجام	نوع الانسجام	نص الدعاء
	عظم/لطف	أ.مو	
	بقدرته ضميرة	ار.ش	
٤	مَنْ	ار.	فَخَتَمَ بِنَا عَلِيٍّ جَمِيعَ مَنْ دَرَأَ، وَجَعَلْنَا شُهَدَاءَ عَلِيٍّ مِنْ جَدِّهِ، وَكَثَرْنَا بِمَنِّهِ عَلِيٍّ مِنْ قَلِّ
	و	د.إد.إف	
	ف	د.إد.ز	
	جَدِّهِ / قَلِّ	أ.مو	
٨	إعداد صفات النبي أ	و.ر.ج.ج	اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ أَمِينِكَ عَلَيَّ وَخَبِيرِكَ، وَنَجِيبِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَفِيٍّ مِنْ عِبَادِكَ، إِمَامِ الرَّحْمَةِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَمِفْتَاحِ الْبَرَكَةِ
	محمد	و.أ.م.م	
	و	و.ت.ك.م	
	أمينك ضميرك	د.إد.إف	
	خلقك ضميرك	ار.ش	
	وحبك/خلقك/عبادك	ار.ش	
	امام الرحمة/قائد الخير/ مفتاح البركة	أ.س	
٣	كما	أ.مو	كَمَا نَصَبَ لِأَمْرِكَ نَفْسَهُ
	نفسه ضميره	د.إد.إف	
	لامرك ضميرك	ار.ش	
٣	و	ار.ش	وَعَرَّضَ فِيكَ لِلْمَكْرُوهِ بَدَنَهُ
	بدنه ضميره	ار.ش	
٣	و	ار.ش	وَكَاشَفَ فِي الدُّعَاءِ إِلَيْكَ حَامَتَهُ
	إليك ضميرك	د.إد.إف	
٥	حامته ضميره	ار.ش	وَحَارَبَ فِي رِضَاكَ أَسْرَتَهُ
	حامته/اسرته	و.م.أ.س	
	و	د.إد.إف	
	رضاك ضميرك	ار.ش	
٤	اسرته ضميره	ار.ش	وَقَطَعَ فِي إِخْيَاءِ دِينِكَ رَحْمَهُ
	رحمة/اسرة/حامته/بدنه/نفسه	أ.س	
	و	د.إد.إف	
٣	رحمة/اسرة	ار.ش	وَأَقْصَى الْأَدْنِيْنَ عَلَيَّ جُحُودَهُمْ
	دينك ضميرك	أ.س	
	رحمة ضميره	ار.ش	
٦	و	د.إد.إف	وَقَرَّبَ الْأَقْصَيْنِ عَلَيَّ اسْتِجَابَتِيَهُمْ لَكَ
	جحودهم	ار.ش	
	أقصى/الأدنين	و.ت.	
	لك ضميرك	ار.ش	
	الاستجابتهم ضميرهم	ار.ش	
	قرب/أدنين	و.م.	
٥	و	د.إد.إف	وَوَالِيَ فِيكَ الْأَبْعَدِينَ وَعَادَى فِيكَ
	علي	و.ت.ك.م	
	أقصى/أقصى	و.ت.ك.أ.ش	

دراسة نظرية التماسك النصي في كلام الإمام السجاد عليه السلام اعتماداً على الدعاء الثاني.....(٢٨٣)

مجموع العناصر	عناصر الانسجام	نوع الانسجام	نص الدعاء
	فيك	و.ت.ك.م	الأقربين
	والي/عادي	و.ب.ت	
	أقربين/ابعدين	و.ب.ت/أ.س	
٧	و	د.إ.د.أ.ف	وَأَذَابَ نَفْسِهِ فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ وَأَتَعَبَهَا بِالِدَعَاءِ إِلَى مِلَّتِكَ.
	رسالتك ضميرك	ار.ش	
	ملكك ضميرك	ار.ش	
	أدب/أتعب	و.م/أ.س	
	بالدعاء	و.ت.ك.م	
	أتعبها	ار.ش	
٤	و	د.إ.د.أ.ف	وَشَغَلَهَا بِالنُّصْحِ لِأَهْلِ دَعْوَتِكَ
	شغلها ضميرها	ار.ش	
	دعوتك ضميرك	ار.ش	
	دعوتك/ ملكك	أ.س	
٨	موطن/ موضع/ مسقط	و.م	وَهَاجَرَ إِلَى بِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ، وَمَحَلَّ النَّأْيِ عَنِ مَوْطِنِ رِجْلِهِ، وَمَوْضِعِ رِجْلِهِ، وَمَسْقَطِ رَأْسِهِ، وَمَأْنَسِ نَفْسِهِ، إِزَادَةً مِنْهُ لِإِعْزَازِ دِينِكَ، وَاسْتِنْصَاراً عَلَى أَهْلِ الْكُفْرِ بِكَ
	الهجرة من مكة إلى المدينة	و.أ.م.م	
	و	د.إ.د.أ.ف	
	رحله/رجله/أسه/نفسه	أ.س	
	بك ضميرك	ار.ش	
	رحله ضميره	ار.ش	
	نفسه ضميره	ار.ش	
	النأي/رأسيه	و.م	
٣	حتى	و.أ.و.س	حَتَّى اسْتَنْتَبَ لَهُ مَا حَاوَلَ فِي أَعْدَائِكَ
	اعدائك ضميرك	ار.ش	
	له ضميره	ار.ش	
٣	ما	ار.ش	وَاسْتَنْتَمَ لَهُ مَا دَبَّرَ فِي أَوْلِيَائِكَ
	أوليائك/اعدائك	و.ب.ت/أ.س	
	له ضميره	ار.ش	
٦	إليهم ضميرهم	ار.ش	فَنَهَدَ إِلَيْهِمْ مُسْتَفْتَحاً بِعَوْنِكَ
	ف	د.أ.و.ز	
	ك	ار.ش	
	ضعفه ضميره	ار.ش	
٣	بعونك/ينحرك	و.م/أ.س	وَمُنْقَوِيّاً عَلَى ضَعْفِهِ بِنَصْرِكَ فَعَزَّاهُمْ فِي عُقْرِ دِيَارِهِمْ
	هم	و.ت.ك.م/ار.ش	
٥	و	د.إ.و.أ.ف	وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ فِي بُحْبُوحَةِ قَرَارِهِمْ
	اعدائهم ضميرهم	ار.ش	
	هجم/غزا	و.م	
	قرارهم/ديارهم	و.م/أ.س	
٤	حتى	د.أ.و.ز	حَتَّى ظَهَرَ أَمْرُكَ، وَعَلَتْ كَلِمَتُكَ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ
	و	د.أ.و.ف	
	أمرك/كلمتك	أ.س	
٤	فارعه ضميره	و.أ.م.م	اللَّهُمَّ فَارْفَعْهُ بِمَا كَدَحَ فِيكَ إِلَى
ار.ش	ار.ش		

(٣٨٤)..... دراسة نظرية التماسك النصي في كلام الإمام السجاد عليه السلام اعتماداً على الدعاء الثاني

نص الدعاء	نوع الانسجام	عناصر الانسجام	مجموع العناصر
الذَّرَجَةُ الْعُلْيَا مِنْ جَنَّتِكَ	ار.ش	جنتك ضميره	
	و.م/ و.ت.ك.اش	علت/عليا	
حَتَّى لَا يُسَاوِيَ فِي مَنْزِلَةٍ، وَلَا يُكَافَأُ فِي مَرْتَبَةٍ، وَلَا يُوَازِيَهُ لَدَيْكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ	د.د.د.ز	حتى	٨
	د.د.د.ف	و	
	ار.ش	يوازيه ضميره	
	ار.ش	لديك ضميرك	
	و.ا.م.م	يساوي/ يكافأ/ يوازيه	
	أ.س	مرسل/مقرب	
	ا.س	مرتبة/منزلت	
وَعَرَفَهُ فِي أَهْلِهِ الطَّاهِرِينَ وَأُمَّتِهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حُسْنِ الشَّفَاعَةِ أَجَلَ مَا وَعَدْتَهُ	د.د.د.ف	و	٧
	و.م	اهل/امت	
	و.ا.م.م		
	ار.ش	اهله ضميره	
	ار.ش	امته ضميره	
	ار.ش	وعدته ضميره	
	أ.س	طاهرين/مؤمنين	
يَا نَافِذَ الْعِدَّةِ، يَا وَفَايَ الْقَوْلِ، يَا مُبْدِلَ السَّنِيَّاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنْ الْحَسَنَاتِ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.	و.ت/أ.س	سينات/حسنات	٥
	و.ر.ج.ج	إعداد صفات الله	
	ار.ش	أضعافها ضميرها	
	ار.ش	انك ضميرك	

جدول كمية عناصر الانسجام في الدعاء الثاني

الانسجام اللغوي في الدعاء الثاني

للمجوزة							للتكرار							
الجمهورية	المجردات التي لها غير منظم	المجردات التي لها منظم	المجردات التي لها منظم	تسول المشترك	كلمة الجزاء مع	كلمة الجزاء مع	التقابل أو التضاد	مؤهلون مع	كلمات العام	كلمات العام	مترادف أو شبه	الاشتراك اللفظي	التكرار الإشتغالي	تكرار المتماثل
٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٥	٧	٠	٠	١١	٠	١	٨
٠	٠	٠	٠	٠	٥/٨٨	٠	١٤/٧٠	٢٠/٥٨	٠	٠	٣٢/٣٥	٠	٢/٩٤	٢٣/٥٢
جمع الكل بلمعة: ٩٩/٩٧							جمع الكل بلمعة: ٢٤							

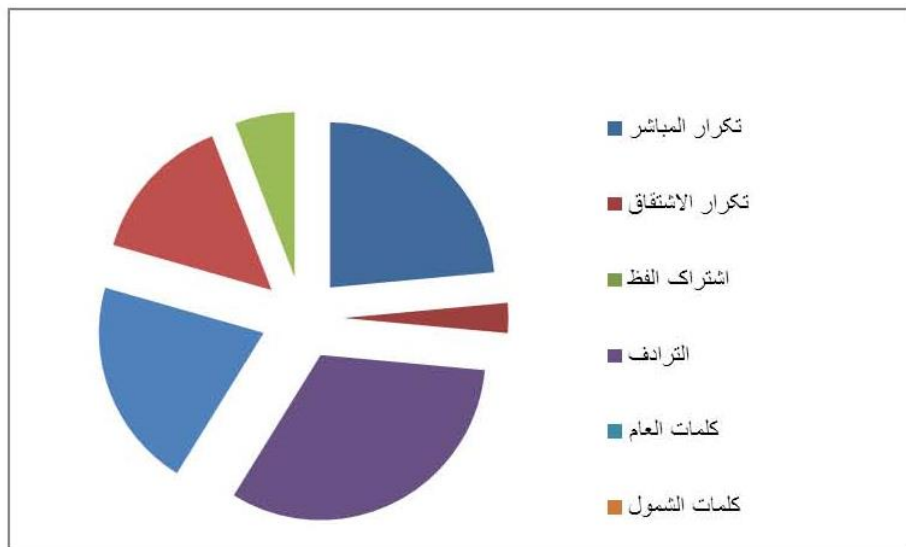
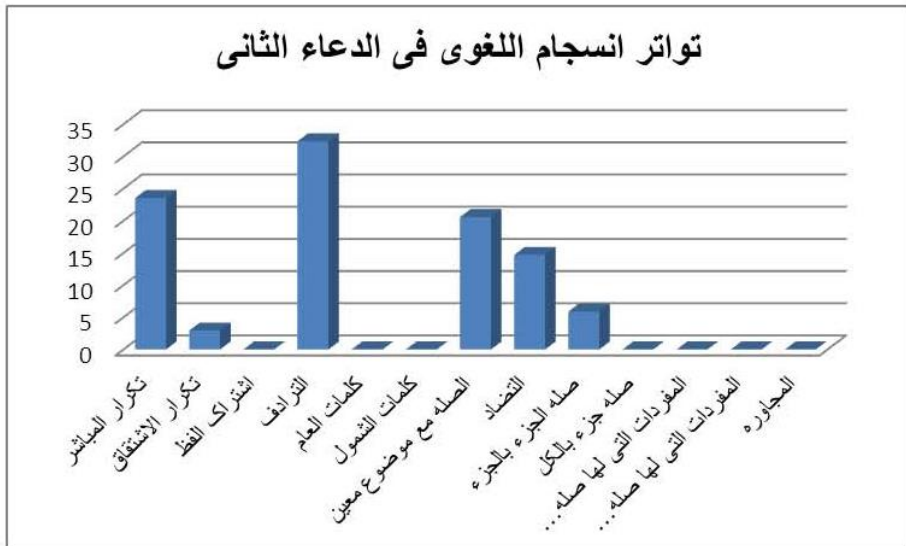
الانسجام النحوي في الدعاء الثاني

إحالة			حذف			إستبدال			أدوات الربط				
الإشارة	الشخصي	العباري	الفعلي	الإسمي	العباري	الفعلي	الإسمي	السبب	التقيض	الزمن	تزايد		
٠	٥٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٥	٣٠		
٠	٦٠/٨٦	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١/٠٨	٠	٥/٤٣	٣٢/٦٠		
جمع الكل بالمانة: ٩٩/٩٧							جمع الكل : ٩٢						

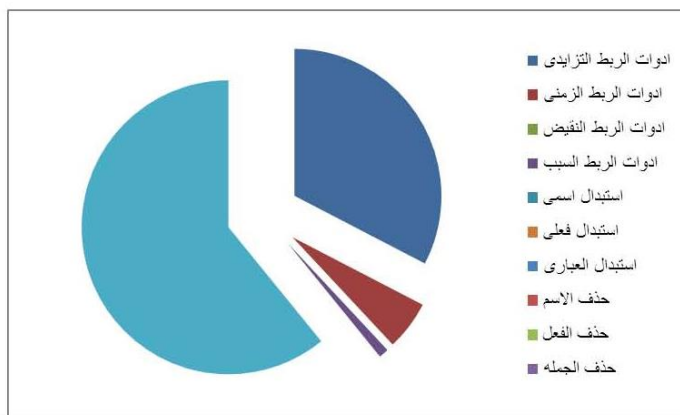
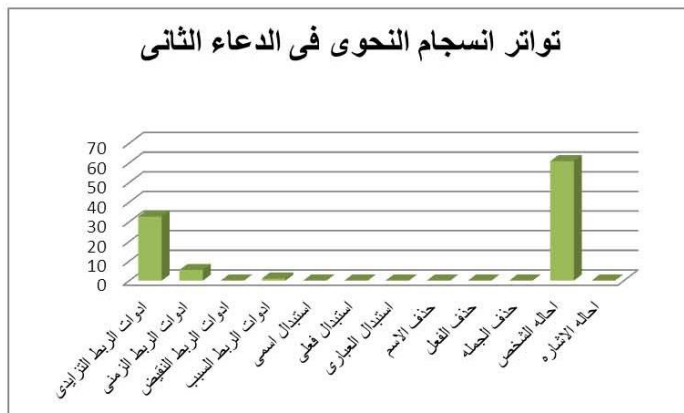
الانسجام الصوتي في الدعاء الثاني

الموازات	الجناس	السجع
٤	٠	١٥
٢١/٠٥	٠	٧٨/٩٤
جمع الكل بالمائة=٩٩/٩٩		جمع الكل بالعدد=١٩

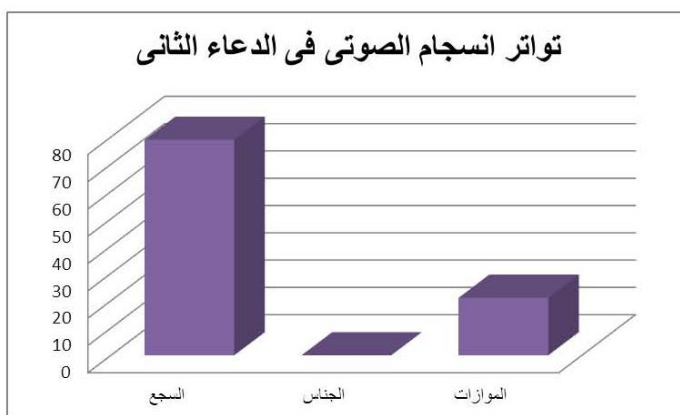
تواتر الانسجام اللغوي في الدعاء الثاني



### تواتر الانسجام النحوي في الدعاء الثاني



### تواتر الانسجام الصوتي في الدعاء الثاني





### النتيجة وتحليل الجداول:

يشتمل هذا الدعاء علي اوصاف النبي صلى الله عليه وآله وإيثاره في تبليغ دين الإسلام ويحتوي علي التحية والسلام علي خاتم النبيين محمد المصطفى صلى الله عليه وآله واختص بهذا الأمر؛ لذلك نري تكرار التحية والسلام في فقرات افتتاحية وذلك لتبيين ملامح النبي صلى الله عليه وآله لتكون قدوة انسان كامل لجميع الناس في كل مكان. كما نجد تكرار كلمة الله بكثرة في كل الدعاء. تكرر كلمة الشيء أيضا في الفقرة الأولى وتكراره من نوع تكرار المباشر. بالتالي نجد في هذا الدعاء تكرار الكلمات ((الله وحمد)) عشر مرات؛ لأن هذه الفقرة تدور علي التحية والسلام علي نبي الله صلى الله عليه وآله.

مما يلفت النظر في هذا الدعاء كثرة الترادف وهو من عناصر الانسجام اللغوي منها الترادف بين ((ماضيه وسالقه)) في الفقرة الأولى والتي تدل علي أن وجود النبي وحضوره وكونه قدوة للناس لا تختص لعصر ما دون أي عصر وزمن ما دون زمن آخر؛ بل تبين أنه أسوة لجميع الناس لكل زمان وأراد الإمام السجاد عليه السلام تأكيده علي هذه الحقيقة عندما جمع بين هذه المترادفات. كثير ما يستخدم الإمام عليه السلام كلمات مترادفة لتبيين كلامه في التعريف بالنبي صلى الله عليه وآله الي المتلقي أكثر فأكثر كما جاء في هذه العبارة: ((وهاجر إلى بلاد الغربة، ومحلّ النَّأْيِ عَنْ مَوْطِنِ رِجْلِهِ، وَمَوْضِعِ رِجْلِهِ، وَمَسْقَطِ رَأْسِهِ، وَمَأْنَسِ نَفْسِهِ)).

أما بالنسبة إلي انسجام القواعد فنجد الإتصال والعلاقة بين الجمل وهذا حاصل بسبب واو العطف والتي معناها عند علماء اللغة النص هو الزيادة والتزايد والتي تدل علي التواصل الدائم دون أي قيود بين هذه الجمل كما نجد الإحالة الشخصية إلي الله تبارك

(٣٨٨)..... دراسة نظرية التماسك النصي في كلام الإمام السجاد عليه السلام اعتماداً على الدعاء الثاني

وتعالى؛ ولكن الإحالة بواسطة ضمير ((نا)) مصدرها الإمام السجاد نفسه وتدل علي أن الإمام يقدم شكره الجزيل الي الله سبحانه بسبب إرسال هذا النبي أو بعبارة أدق بسبب خلقه لهذا المخلوق العزيز.

أما عنصر الانسجام الصوتي أيضا فهو موجود في أغلب فقرات هذا الدعاء منها الموازاة الموجودة في الفقرة الأولى بين ((لَا تَعْجِزُ عَنْ شَيْءٍ وَإِنْ عَظُمَ، وَلَا يَفُوتُهَا شَيْءٌ وَإِنْ لَطَفَ)) وأيضاً بين هذه العبارات من الدعاء ((أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ، وَنَجِيَّتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَفِيَّتِكَ مِنْ عِبَادِكَ)) و((يَا نَافِذَ الْعِدَّةِ، يَا وَفِي الْقَوْلِ، يَا مَبْدَلَ السَّيِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنْ الْحَسَنَاتِ)) كما استفاد الإمام من التقابل بين العبارات ليبين عظمة رسالة النبي صلى الله عليه وآله في دعوة الناس إلي الإسلام بحيث أبعد النبي صلى الله عليه وآله أقربائه بسبب إنكارهم وجحدهم بالمقابل قرب الأجنب بسبب قبولهم دعوة النبي واعتناقهم بالإسلام فزاد هذا الإختيار علي موسيقي النص كما ورد في هذه الفقرات: ((وَأَقْصَى الْأَدْنَيْنِ عَلَى جُحُودِهِمْ وَقَرَّبَ الْأَقْصَيْنِ عَلَى اسْتِجَابَتِهِمْ لَكَ)) و((وَالَى فِيكَ الْأَبْعَدِينَ وَعَادَى فِيكَ الْأَقْرَبِينَ)). السجع أيضا عنصر من عناصر الانسجام الصوتي في هذا الدعاء مثلما نجد بين هذه العبارات: ((عَنْ مَوْطِنِ رِجْلِهِ، وَمَوْضِعِ رِجْلِهِ، وَمَسْقَطِ رَأْسِهِ، وَمَأْنَسِ نَفْسِهِ)).

دراسة عناصر الانسجام في المستوي الثالث في هذا الدعاء تدل علي أن النسبة المئوية للترادف وهو من عناصر الانسجام اللغوي في هذا الدعاء هي ٣٥/٣٢٪ والنسبة المئوية لإحالة فردية هي ٨٦/٦٠٪ والسجع أيضا ٧٨/٩٤٪.

### **Abstract:**

The Speech of the Imam Sajjad in the Al-sahifaAl-sajjadiyya is a special place for us and this book is considered one of the treasures that is exhaustive and is an important source when religious and cultural, and the text of the text is guaranteed and the method so worthy of research and study in a variety of different faces On the one hand, and not on the other, is not only a prayer, but an ethical, scientific and literary school, so that the Imam wanted to teach the recipient how to speak as he wants to teach the ethics of supplication. Analysis of the text and its study from the point of

view of the theory of harmony is one of the ways to study the text. The scholars studied the claim of Imam al-Sajjad from different faces, but they were rarely interested in it from the point of view of the sciences and its branches, such as analyzing the text or analysis of the text. Therefore, we seek to apply new theories of linguistics to religious texts. There are different theories on text analysis, but we have chosen the theory of harmony and consistency of the researchers Halliday and Ruqaiya Hasan for completeness and accuracy. The harmony and consistency of the text features of these researchers, but the disclosure of the factors of harmony and its elements in a text does not mean that this text is characterized by cohesion and consistency. So when a literary man write a speech, he wants to speak coherently so that his beginning and end are connected and consistent and this is achieved only in proportion, suitability, interrelation and the interaction between the parts of the text and its elements. In this study, we examined the elements of cohesion and consistency of the text and how it can be demonstrated in the second prayer of the front page of the front page of Imam Sajjad (p) in three levels, grammatical, lexical And phonetic that, in order to show the recipient how to harmonize the Imam's speech.

### قائمة المصادر والمراجع

- أذر نژاد، شكوه، مطالعه مفهوم انسجام واژگانی در قرآن کریم، پایان نامه ارشد، دانشگاه پیام نور، ۱۳۸۵.
- آفاگل زاده، فردوس، تحلیل گفتمان انتقادی، چاپ اول، شرکت انتشارات علمی و فرهنگی، تهران، ۱۳۸۵.
- البرزي، پرويز، مباني زبان شناسي متن، چاپ اول، مؤسسه انتشارات امير كبير، تهران، ۱۳۸۶.
- عزة شبل، محمد، علم لغة النص، مكتبة الآداب، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٧.
- فرج، حسام أحمد، نظريه علم النص، مكتبة الآداب، ط ١ ف ٢٠٠٧.
- الفقي، صبحي إبراهيم، (٢٠٠٦) علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق الخطبة النبوية نموذجاً، مهاجر، مهران، محمد نبوي، به سوي زبان شناسي شعر، نشر مركز، چاپ اول، ۱۳۷۶.